

## الديانة والالهة في بلاد دلمون

جمعة الطلبي  
قسم الاثار- كلية الاداب  
جامعة بغداد

دور " دلمون " التاريخي والحضاري شهدت عليه وخلدته وثائق دونت في بلاد وادي الرافدين، فشغلت في الاساطير السومرية والبابلية- الآشورية حيزاً متميزاً، وحظيت بمكانة دينية مقدسة. وتبين النصوص المسماوية في بلاد وادي الرافدين، بشكل عام، ان دلمون كانت جزءاً من المشهد التاريخي السومري- الاكدي في الالف الثالث ق.م، الا ان الدور الذي ادته على هذا المشهد كان دوراً متواضعاً، ومع ذلك تبين النصوص التي تدور حول الاساطير القديمة والعادات الدينية للسومريين، ان دلمون تحتل موضعاً مثيراً للاستغراب، لانه لا يتناسب مع ما هو مدون حول الجزيرة في المواد التاريخية، ويبدو ان هناك احتمالاً واحد على الاقل وهو أن الجزيرة كانت شديدة الارتباط بتاريخ السومريين قبل الالف الثالث ق.م، او انها كانت على صلة وثيقة بالاشكال الاساسية للديانة السومرية. عموماً ان الخاصية المقدسة التي تميزت بها جزيرة دلمون في التقاليد السومرية. أمكن ملاحظتها بشكل جلي سواء كانت هذه الخاصية متأية، نتيجة علاقتها القديمة بالسومريين وديانتهم المتطورة ام لا، فانه من الصعب تقرير هذا الامر، الا انه لا مجال للانكار بان الجزيرة كانت بالنسبة لهم مكاناً على درجة كبيرة من القداسة، وان آلهتها كانت معروفة ومحترمة ، اذا كان هناك ما يقابلها في مجمع الآلهة في بلاد وادي الرافدين<sup>(١)</sup>. وقد ذكرت هذه الجزيرة في التراث الرافديني بعدها كيان جغرافي قائم بذاته، له دور تجاري مميز، وصلات اقتصادية وحضارية مع المراكز المجاورة له في العالم القديم. وادى هذا الى أن تتبوأ تلك المنزلة المقدسة في أساطير بلاد وادي الرافدين منذ عصر فجر

السلالات، وأن تستمر تلك المنزلة التي حازتها في أساطير كل من بابل وأشور.

وأشارت المصادر الكتابية كذلك الى ان آلهة دلمون كانت مختلفة في طبيعتها وفي اصولها<sup>(٢)</sup>، وقبل الشروع في فحص هذه المصادر الكتابية، نتناول أولاً الكتابات المسمارية التي عثر عليها في منطقة الخليج نفسها (البحرين وفيلكا) بالرغم من ان عدد هذه الكتابات ما زال ضئيلاً جداً، اذا ما قيس بالكم الهائل من الكتابات التي تم الكشف عنها في بلاد وادي الرافدين. وكانت التنقيبات التي جرت منذ العقد الخامس من القرن الماضي في دول الخليج، أسفرت عن اكتشاف ما لا يقل عن خمسين نصاً كتابياً يعود أكثر من اربعين منها الى كل من مستوطنتي (ف٦، ف٣) في جزيرة فيلكا في دولة الكويت<sup>(٣)</sup>. وقد نقشت على مواد مختلفة يأتي في مقدمتها الأختام الاسطوانية، ثم الأختام الدائرية (الأختام الدلمونية) واجزاء من رقم طينية، وكسر من اوان فخارية، وكذلك قطع من اوعية من الحجر الصابوني، فضلاً عن بعض الاواني البرونزية<sup>(٤)</sup>.

وساعدت هذه الكتابات على سرد تواريخ زعامات وشخصيات وآلهة وملوك وكهان وغيرهم من الشخصيات، بما في ذلك تحديد أزمانهم وأعمالهم وانجازاتهم المهمة. و أول هذه المصادر الكتابية المهمة، حجر من البازلت الاسود، عثر عليه من قبل الكابتن "ديوراند، عام ١٨٧٩ م في أحد المساجد في جزيرة البحرين، وحمل كتابة يمكن قراءتها على النحو الآتي:

e - gal	Palace	قصر
ri - mum	Rimum	ريموم
eri <sup>d</sup> in- za-ak	Servant (of) Inzak	خادم الاله انزاك
<sup>٥</sup> Ša a-ga- rum	(warrior)Agarum	محارب اجاروم

ويرجع الباحث "بيير لومبارد" رئيس البعثة الاثرية الفرنسية في البحرين هذا النص الى العصر الكشي (١٦٠٠-١٢٠٠ ق م)<sup>(٦)</sup>. ومن الجدير بالذكر ان هذا النص تمت دراسته من قبل العديد من الباحثين<sup>(٧)</sup>.

واسم "ريموم" الوارد في النص، ربما يكون حاكماً محلياً ل "اجاروم" وهو يشير الى نفسه بعده "خادماً للاله انزاك" من "اجاروم" ونقرأ في كتابة مماثلة على أحد الأختام من جزيرة فيلكا، "الاله انزاك من اجاروم"<sup>(٨)</sup>، وفيما يتعلق بـ"اجاروم" فانها قد حددت على انها منطقة جغرافية، والتي هي من وجهة

نظر الدلمونيين، الموطن الاصلي للاله "انزاك"<sup>(٩)</sup>. ومن جزيرة البحرين هناك كتابات حجرية أحدهما عبارة عن كسرة صغيرة تحمل كتابة تشير الى ما يمكن ان يكون "كاهنا" في خدمة اله لا يمكن قراءة اسمه<sup>(١٠)</sup>، ووجد ضمن الألواح الطينية من موقع قلعة البحرين، نص ربما يؤرخ من عصر اور الثالثة او عصر ايسن-لارسا، ترد فيه اسماء شخصية أمورية، التي من غير المؤكد انها تتضمن عناصر الهية. يؤرخ نص اخر من العصر الكشي، يبدو انه يشير الى لقبين الهيين هما "سيدة الخبز" و"سيدة الشراب" وليس واضحاً الى من تشير هذه الالقاب<sup>(١١)</sup> نسخة متأخرة من كتابة من العهد البابلي القديم، والتي ربما أصلها من البحرين او من فيلكا يبدو انها تذكر الاله "انزاك" اله دلمون<sup>(١٢)</sup>.

اما نصوص جزيرة فيلكا، وهي الاكثر فأمدتنا بمعلومات مهمة وبشكل خاص عن الجانب الديني. وتشغل حيزاً زمنياً يمتد من الالف الثاني ق.م وحتى منتصف الالف الاول ق.م. ونجد في هذه الكتابات ما يشير الى الاله "انزاك" ففي كسرة من فخار باربار الاحمر نقراء اسم هذا الاله<sup>(١٣)</sup> وتتضمن كتابة اخرى اشارة الى "البيت العظيم لانزاك" ويعلق الباحث "خالد الناشف" على هذه الكتابة بالقول "تسمح هذه الكتابة لنا بالاستنتاج بان المعبد الرئيس في جزيرة فيلكا كان مكرساً للاله "انزاك"<sup>(١٤)</sup> وتشير كتابة مشابهة الى المعبد نفسه، ولكن وجود اسم الاله "انزاك" غير واضح<sup>(١٥)</sup>، وكتب على كسرة من طاسة حجرية اسم او لقب شخصي يبدو انه يتضمن لقب الهى In-<sup>d</sup> "za" وهذا المقطع وفقاً للباحث "الستر" تضمن اسم او لقب الشخص المعطي، والذي كرس عطائه للاله انكي<sup>(١٦)</sup>. واذا ما انتقلنا الى الكتابات على الأختام فانه لدينا ختم منبسط دائري الشكل ربما يكون مالكة كاهنا للاله "انزاك" وهو من اجاروم ايضا<sup>(١٧)</sup>، ويكرس شخص اخر ختمه المنبسط الى الاله انكي<sup>(١٨)</sup>. كتابات اخرى على أختام اسطوانية يرد فيها اسم الاله "انكي" وقرينته "دامجال-نونا" وكذلك آلهة اخرى معروفة في بلاد وادي الرافدين مثل "مردوخ" و"ادد". ان وجود هذه الاسماء على أختام من هذه المنطقة لا يعني بالطبع انهم كانوا جميعاً يعبدون هناك.

اما فيما يتعلق بالاله "انكي" وقرينته، وعلاقته بالاله "انزاك". فالامر مختلف ويحتاج الى المزيد من النقاش والبحث والتقصي. وبالعودة الى

المصادر الرافدينية، التي اشارت الى الالهة الدلمونية منذ فترات مبكرة، سنبدأ مع الاشارات التي جاءتنا من العصر البابلي وتحديداً من الفترة الكشية، فهذه الاشارات ترتبط مباشرة بدلمون، وتعكس التقليد الدلموني الاصيل. يرد في نص من مدينة "لاقبا" (١) اسم "انزاك- جميل" "Inzak- Gamil". الذي استلم كمية من الشعير ليوصلها الى شخصية دلمونية اخرى. ويرد في نص من مدينة "اور" اسم تاجر هو "I-din-<sup>d</sup>Nin- In-za-ak". ولاننا نتعامل مع الدلمونيين فانه ليس مفاجئاً لنا وجود المقطع الكتابي "In-za/sa-ak" الذي نعرفه من مصادر محلية اشرفنا اليها اعلاه. وفيما يتعلق بجمع كل من المقطع "Nin" و "DN" مع هذه الاسماء فان الباحث "خالد الناشف" يقدم تفسيراً- يقول انه غير مقتنع- مفاده: ان هذه التركيبية ربما تعكس محاولة باتجاه استيعاب إله اجنبي باضافة العنصر "Nin" الشائع في اسماء الالهة في بلاد وادي الرافدين (٢) ومن هذه الفترة لدينا رسالتين شهيرتين يعزوهما الباحث "اونجر" الى القرن الرابع عشر ق.م. وهما الان في متحف الشرق القديم في مدينة اسطنبول التركية، ويذكر انه تم ارسالهما من جزيرة دلمون. (٢)

يخبر "Lli-ippasra" كاتب الرسالتين، في رسالته الاولى عن غارة من قبل مجموعة من اقوام "الاخلامو". فما الفائدة المرجاة من هاتين الرسالتين؟ نقراء في كلاهما: "ربما "انزاك" و"مسكيلاك" آلهة دلمون تحفظ حياتك". ولاننا نعرف من رسائل من بلاد وادي الرافدين، بان مكان التضرع او التوسل يشير الى مكان "مدينة" المرسل. فالمكان دلمون في هذه الرسالة، ربما يشير الى (مدينة). وهذا يصح بالضرورة من استعمال اسماء المناطق الجغرافية في صيغة التحية، فضلاً عن اعتبارات عامة ترتبط بتحديدات خاصة بمجمع الالهة المحلية في ديانة بلاد وادي الرافدين، فمدينة دلمون المذكورة في صيغة التحية في كل من هاتين الرسالتين تعني "البحرين" فليس هناك مشكلة اذن حيث تقع المدينة، كما ان صيغة التحية هنا تعطينا دليلاً واضحاً بان الالهة الرئيسة في دلمون، كانا "انزاك" و"مسكيلاك" (٢).

ويتعزز هذا الاستنتاج بشكل واضح من خلال وجود الاله الذكر "انزاك" في المصادر الدلمونية، فضلاً عن اشارات متاخرة من بلاد وادي الرافدين تذكر الاله "انزاك" والالهة الانثى "مسكيلاك" جنباً الى جنب. فضلاً عن هذه

المعلومات المميزة، فان الرسالة الاولى تلمح الى الهة محددة، التي كان معبدها قديماً وفي حاجة الى اصلاح. ويبدو ان كاتب الرسالة يعزو هجوم اقوام "الاخلامو" الى غضب هذه الالهة نتيجة اهمال معبدها. اسم الالهة يبدأ مع عنصر "Nin" وتعني "سيدة". لا بد من الاشارة في هذه السياق الى قطعة اخرى من العصر الكشي ايضاً يرد فيها اسم امرأة هي (بالتي- انزاك) ربما تكون من اصول اجنبية. ومع ذلك فانه من الصعب تحديد فيما اذا كانت اسيرة حرب، جاءت اصلاً من دلمون. لان الاله "انزاك" كان ايضاً قد برهن على وجوده في مدينة سوسة في بلاد عيلام في العصر البابلي القديم، كما سنشير الى ذلك فيما بعد.

احتمال اخر يظهر شبهها اكبر من خلال النظر في كتابة "en-za-ak" والتي كانت مشابهة لما وجد في كتابة ملكية من سوسة. ولو ان احد التوقعات ان الكتابة هي "In-za-ak" او مشابه لها، كما يظهر في الاسماء الشخصية العيلامية<sup>(٢)</sup>.

الاشارات الاخرى الى آلهة دلمون في مصادر بلاد وادي الرافدين، جاءت حصراً من النصوص الادبية والمعجمية. عموماً يجب الحذر في التعامل مع الادلة المستقاة من هذا النوع من النصوص لان التركيبات الأدبية كانت تحت تاثير الميول الأيدلوجية في العصر الذي ظهرت او تشكلت فيه. فمن مدينة لكش، وتحديداً في زمن ملكها "جوديا" يرد في احد النصوص ما يلي: (هو "جوديا" عين من قبل الاله ننزاكا "Ninzaga" = "انزاك دلمون" الذي نقل النحاس بوفرة تعادل شحنات الحبوب لباني المعبد "جوديا"، وهو قد عين من قبل الالهة "ننسيكيلا" "Ninsikila" = "Meskilak"، الهة دلمون" الذي نقل الابنوس والعاج والاششاب عبر البحار الى انسي مُشيد معبد "الايينو" "eninnu")<sup>(٣)</sup>. وبالرغم من ان اسم الالهين ورد دون الاشارة الى دلمون، فانه من الواضح انهما يجب ان يرتبطا بهذا البلد، لان هذا المقطع يتبعه مباشرة التعامل مع "مكان" و "ميلوخا"<sup>(٤)</sup>.

يطرح هنا السؤال حول امكانية الربط اللغوي لهذين الاسمين مع "انزاك" وقرينته "مسكيلاك"؟.

يجب النظر بدقة في هذه النقطة الى التفسيرات الاقدم لاسمي الالهين "انزاك" و "مسكيلاك" واللذين وجدا على نحو مباشر في مسلة "جوديا" التي

كانت الى حد ما عاملاً مؤثراً في هذه التفسيرات. فاذا ما اخذنا في البدء اسم الالهة "مسكيلاك" نجد ان عالم المسماريات (صاموئيل نوح كريم) اقترح بان الاسم يمثل كتابة صوتية من اللقب الالهي "nin-me-sikil-ak" والتي ربما يمكن ان تترجم الى (سيدة النقاء والقوة الالهية) ووفقا لهذا فان "مسكيلاك" تطورت من ذلك اللقب بعد سقوط المقطع الاولي "Nin". ولدعم هذا التفسير، فانه اشار الى الالهة "DN Išušinak" والتي تفسر عادة كترجمة للشكل الاصلي كما في "Nin-šušinak" سيدة مدينة شوشيان<sup>٢٦</sup>. نلاحظ فيما اورده كريمر بانه لا يوجد مقطع "Nin" في اسم الالهة "Inšušinak"، ولكن فيه (N) اولية ساقطة. يبدو ان هذه الصعوبة قادت الباحث "كورنول" لاقتراح حلاً بديلاً وفقاً لتطور اسم الاله (Meskilak) من الاسم "dNin-sikil-la" (قارن ذلك بمسلة جوديا) بافتراض ان الاخير يمثل تركيب الاضافة ونعني (dNin-sikil-ak)<sup>٢٧</sup> فضلاً عن ذلك، فان التغيير من "Nin" الى "min" قد افترض انه حصل، ولو انه يشير الى ان قراءة العلامة "Nin" كـ "min". قد ذكر في احد القوائم، الا ان محاولة التقييد بقراءة العلامة min = nin في المقطع الاول من "DN dNin-sikil-la" كما في مسلة "جوديا". جعلت الاسم مجرداً من المعنى. ومن ثم فانها تلغي ما افترض بانه علامة سومرية. وهذا يعارض الافتراض الاساسي، بعد تفسيرات كل من "فلكنشتاين" و "كورنول" بان اسم الاله الدلموني قد تطور من شكل سومري اصلي. عموماً ان الصعوبة الكامنة في هذا التفسير، كانت في التغيير من "N" الى "M" والتي لا يمكن ان تثبت على الاسس اللغوية، كما انه لا وجود للاسم "Ninsikila". بدون اضافة العلامة (ak)، وفقاً لكورنول، والتي لم تكن متوقعة باية حال<sup>٢٨</sup>.

اذا ما انتقلنا الى الاله "انزاك"، نشير الى ان عالم الاثار "فلكنشتاين" قد اقتبس اسمه من (dNin-za-ga) المعروف من اسطوانة "جوديا" و اشار الى ان التغيير، حدث بطريقة مشابهة لما حدث في حالة "Inšušinak". ومع ذلك يجب ان نلاحظ بان علامة الاضافة هنا، كمعكس للشكل الاصلي المزعم من "مسكيلاك"، قد اسقطت كلياً من تفسير الاسم من قبل "فلكنشتاين" بعدها تركيب مضاف<sup>٢٩</sup>.

ما ذكرناه اعلاه تفسيرات مشتركة لاحد الافتراضات العامة، ونعني به ان الالهين "انزاك" و "مسكيلاك" كان من اصول سومرية على الرغم من اننا ربما نقبل المعنى المعطى لكل من (Ninzaga) و (Ninsikila) كما ظهرا في كتابة "جوديا" ونعني "السيد المقدس" و "سيدة النقاء".<sup>(١)</sup> عموما فانه من الصعب، لاسباب مختلفة، قبول هذه الاسماء كاشكال اصلية لـ "انزاك" و "مسكيلاك". فالتناظر مع "Inšušinak". في حالة "انزاك" يبدو مقتعاً، ولكن اسقاط علامة الاضافة "ak" تبقى عصية على التفسير. ان طرح المسألة ومن ثم مناقشتها على اساس التشابه مع "Inšušinak" تجعل الباحث في هذا الموضوع يتسال، لماذا كتبت المصادر الدلمونية بصورة ثابتة اسم "انزاك" مبتدا بالعلامة "in" وليس "en" ونعني "السيد"<sup>(٢)</sup>. وفيما يتعلق بالمصادر الكتابية من منطقة الخليج (البحرين وفيلكا) لدينا اربعة امثلة كتب فيها اسم "انزاك" بالمقطع الاولي "in". هنا لا بد من الاشارة الى آلهة اخرى معروفة في بلاد وادي الرافدين، تحمل اسماء "Ninzaga" و "Ninsikila" والتي يجب تمييزها عن آلهة دلمون.<sup>(٣)</sup> لهذا نستطيع ان نخلص مما ذكر اعلاه، ان "انزاك" و "مسكيلاك" لا يمثلون آلهة سومرية. كذلك يمكن القول أن الآلهة الدلمونية، ظهرت في المصادر الرافدينية على الاقل، منذ عصر اور الثالثة وعصر ايسن- لارسا وما بعدهما، ولكن اسمائها كانت قد تغيرت، لانها كانت قد استوعب في مجمع الهة محلي. وفي هذه العملية من الاستيعاب، فقط الالهين "Ninzaga" (فيما بعد Enzaga) و "Ninsikila"، ربما يفسرا ك(كينونة) نتيجة الافكار المؤكدة عن دلمون، الشائعة في بلاد وادي الرافدين. الباحث "خالد الناشف" عد حدوث هذه التغييرات قد حصل في الاسماء بعدها ظواهر صوتية شائعة، وان هذه الاشكال المتغيرة، كانت مسؤولة عن ظهور افكار محدودة عن دلمون انعكست في الأساطير السومرية<sup>(٤)</sup>.

ناقش الباحث "الستر" المجازات الاسطورية السومرية التي ترتبط بدلمون، ولاحظ على نحو صحيح، بانه ليس هناك صلة البتة بين تلال المدافن الفريدة في البحرين، وصورة دلمون كما عبرت عنها الأساطير السومرية. ووضع علاوة على ذلك فكرة اعتراضية ناضجة مفادها ان موضوع " الجنة" فيما اذا كانت ترتبط بدلمون ام لا، فانها لا توجد باية حال في فكر السومريين لذلك قال: (ان الموقع المتميز لدلمون كمركز تجاري

مزدهر، اعطى الجزيرة مكانة مميزة في الادب السومري، قابل للمقارنة بديلوس اليونانية و قدسيتها عند الاغريق...<sup>(٢٤)</sup> اذا ما تركنا جانباً مسألة صحة تطابق موضوع "الجنة" بالنسبة الى بعض المجازات من التركيبات السومرية، فانه من الواضح ان هذه التركيبات كما تركوها، تمثل النتيجة لعمليات التنوع الفكري، وانها المصدر الحقيقي تقريباً للحصول على بعض المعلومات التاريخية عن دلمون. اذا ما عدنا الى الاساطير الرافدينية، واخذنا اسطورة "انكي وتنظيم العالم" والتي تصف اعمال الاله "انكي" وكيف انه عين وظائف الهة مختلفة. ونجد في هذه الاسطورة ان الالهة "انشوشيناك" "Inšušinak" كانت قد عينت من قبله كمسؤولة عن دلمون<sup>(٢٥)</sup>. ويرتبط المقطع المتعلق بدلمون في هذه الاسطورة، وربما يختصر الموضوع الرئيس في اسطورة اخرى تتعلق بالاله "انكي" ايضاً هي اسطورة "انكي ونخرساک" اذ تقع الاحداث في هذه القصة في دلمون، وبطلها هو الاله "انكي" اله المياه العذبة. ويرد فيها وصف بارض دلمون "الارض الطاهر النظيفة المشرقة التي لا تعرف المرض او الموت، ولكن تنقصها المياه العذبة النقية التي طلب الاله "انكي" من الاله "شمس" "اتو-utu" ان يمدّها به، فاصبحت حديقة غناء تمتلئ بالمروج والبساتين الخضراء"، وتستمر الاسطورة لتصور حكاية خلق الالهة الام "ninsikila" لثمانية آلهة بعد جماعها مع زوجها "انكي" وكيفية تنصيب احدهم سيداً على دلمون، وهو الاله "Ensag"<sup>(٢٦)</sup>.

يمكن الاشارة الى جملة من الملاحظات حول علاقة هذه الاسطورة بدلمون فالالهة "ننسيكلا" "Ninsikila" ترتبط بدلمون فقط بقدر ما كانت شكلاً متغيراً من اسم الالهة الانثى الاصلية لدلمون، ونعني "مسكيلاك" "meskilak" وان هذا التغيير قد حدث تقريباً في عصر اور الثالثة (قارن مع اسطوانة جوديا). مظهر "النقاء" و "القدسية" الذي يعزى الى دلمون، يشكل جزءاً مما يسمى موضوع "الجنة". وربما نشأ كمحاولة لتفسير "Ninsikila" كإلهة لدلمون<sup>(٢٧)</sup>.

ويجب ان تؤخذ بالحسبان مسألة العلاقة بين "ننسيكلا" و "نخرساک"، هاتان الالهتان، لم يكن هناك مكان في الاسطورة يطابق احدهما بالآخرى بشكل دقيق. و يفترض، ولو انه ليس سهلاً، بانهما يعنيان الهة واحدة في

الاسطورة<sup>(١)</sup> هذا التناقض يجعل المرء يشك، بان الحكايات الروائية تتعامل مع "Ninsikila" و "Ninhursaga" بانهما يمثلان او كانا في الاصل جزءاً من اساطير منفصلة<sup>(٢)</sup>، فانه ربما لا يمكن ان تؤخذ "نخرساک" كتمثيل لإلهة دلمون، كما اعتبرت في بعض الاوقات على اساس من اسطورة "انكي" ونخرساک" لوحدها.

اذا ما تحولنا الى "enzag" نفسه فان الاسم (كتب في الاسطورة en- sa<sub>6</sub> ag<sup>d</sup>) يبدو، مرة اخرى، انه قد تحول من اصل "Inzak" "انزك" بالاضافة الى التفسير المحتمل من الاسم كـ "السيد المحبوب" تحول الاسم باستعمال العلامة "GIŠIMAR = SA<sub>6</sub>" (النخلة) التي تلمح الى العلاقة بين هذا الاله والنخلة. (سنشير الى المزيد في بقية البحث).

ومع ذلك فان هذا الشكل المتغير كان الى الان، دلالة أخرى بان اسم الاله الرئيس في دلمون لم يكن من اصول سومرية. فكيف للمرء ان يوفق بين هذين الاسمين مع بعضهما ونعني "Ninzaga" كما في اسطوانة "جوديا" و "Ensag" في هذه الاسطورة، وكلاهما له معان مختلفة؟ تبرز اسطورة "انكي ونخرساک" مسألة العلاقة بين انكي ودلمون. وباستثناء الأختام من جزيرة فيلكا، والتي تذكر الاله "انكي" فانه ليس هناك ادلة كتابية او مادية، تثبت الادعاء بعبادة "انكي" في هذه المنطقة من دلمون<sup>(٣)</sup>؛ الاختام من فيلكا ودلمون والتي ربما لم تكن اقدم من العهد البابلي القديم، يجب ان تؤخذ في الحسبان. ان قرب جزيرة "فيلكا" من مدينة "اريدو" في جنوب بلاد وادي الرافدين، ربما يفسر وجود اختام في الجزيرة تذكر الاله "انكي" الاله الحامي لمدينة "اريدو" مع آلهة اخرى من بلاد وادي الرافدين. يذكر احد هذه الأختام الاله "انكي" وهو من نوع من الاختام التي تربط بشكل جوهري بحضارة دلمون، وكان مكرساً لعبادة الاله "انكي" وفقاً لكتابته<sup>(٤)</sup>؛

وفي اطار علاقة الاله "انكي" بدلمون، يرى الباحث "بيتر كورنول" ان الاله "انكي" الذي هو تجسيدا لعنصر الماء بشكل عام، وانه كان في الزمن القديم تجسيدا لاله "الخليج" اكبر جسم مائي عرفه السومريون الذين اعتبروه "اباً" لكل المياه. ثم يتسال عن اصل الاله "انكي"، ويجيب بالقول "بانه لا يوجد لدينا جواب قاطع، غير ان الادلة ترجح انه احضر الى الخليج، اذ استوطن دلمون قبل ان ينقل الى اريدو.. لذلك فان عبادة انكي في دلمون اقدم

منها في اريدو. وانه ربما تكون دلمون موطنه الاصلي". فاذا كان الامر كذلك، فانه بإمكاننا ان نفهم المراجع المسمارية التي تشير الى موطن انكي في دلمون. واذا ما كان السومريون قد وصلوا الى الخليج فمن الطبيعي ان يكون الهمم "انكي" قد تمثل في التقاليد المتعلقة بدلمون- وهذا ما حصل بالفعل. فبالنسبة للسومريين اذن كانت دلمون مقدسة في نظر "انكي". ولكن هل كان الدلمونيون يقومون بعبادة انكي؟ انه من الصعوبة الاجابة على هذا السؤال ايضاً، وبما ان ديانتهم كانت على ما يبدو سومرية الاصل، فلا بد ان الدلمونيين كانوا يجلون هذا الاله غير انه لا يوجد سوى القليل من الادلة على انهم كانوا يعبدونه بالفعل<sup>(٢)</sup>

اما الباحث "خالد الناشف" فانه يرى انه من الافضل الافتراض بان "انكي" وكذلك "دامجال-نونا" يمثلان فقط اثنين من اسماء الاله "انراك" وزوجته "مسكيلاك" المذكورة في مصادر اخرى، بعبارة اخرى عندما يستعمل الدلمونيون اسم "انكي" و"دامجال-نونا" فانهم يعنون الزوج الالهي الخاص بهم "انراك" و "مسكيلاك". ويعزز هذا الافتراض حقيقة ان الشعار او الرمز، الذي نقش بجانب الكتابة في نقش "الكابتن ديوران" كان النخلة، الذي وجد ايضاً على ختم دائري مكرسا للاله "انكي" فالرمز في هذه الحالة لا يمكن ان يرتبط بالاله انكي بقدر ارتباطه بالاله "انراك"<sup>(٣)</sup>؛ بالعودة الى اسطورة "انكي وننخرساك" فاننا نفترض بثقة ان اشتراك "انكي" مع دلمون حصل فقط بعد ان اصبح المركزان يرتبطان مع بعضهما بعمليات تجارية واسعة. ووفقا للباحث "الستر" فان هذا قد حدث في فترة اور الثالثة، وانه نتيجة لهذه الصلات، فان عبادة "انكي" قد نشأت في دلمون<sup>(٤)</sup>؛ الا ان الباحث "خالد الناشف" يقول ان هذا الافتراض اذا ما تم التعامل معه من منظور دلموني فان هناك جملة صعوبات تنشأ عنه منها، كيف استطاع الدلمونيون التخلي بسهولة عن عبادتهم، اي عبادة "انراك" نحو عبادة "انكي"؟ او هل ان العبادتين الرئيسيتين وجدتا بشكل مشترك بالوقت نفسه؟ أم أن من المفترض هنا بان عبادة كل من "انكي" و "انراك" وفيما بعد "ننسيلا" كانت مستوردة من بلاد وادي الرافدين؟ ثم يجيب عن هذه الاسئلة بالقول "يبدو لي انه من الجدير بالثقة الافتراض بان تحديد "انراك" كاله دلموني محلي مع "انكي".

كان قد تحقق في دلمون، ولكن ليس من لضروري بان هذا يعني ان "انكي" كان هدف العبادة الرئيسية في دلمون "البحرين او فيلكا"<sup>(٤)</sup> هنا يصبح من الضروري التمعن في طبيعة الاله "انزاك" فهذا الاله يبدو انه كان كبير الهة دلمون، اذ يرد ذكره في نص الكابتن "ديوراندا" وكذلك في نص من جزيرة "كيثيرا" "cythera" اليونانية<sup>(٥)</sup> وكذلك في اسطورة "انكي" و "نخرساك" ويرد كذلك في رسائل من الفترة الكشبية. كما تبين احدى الابدديات المقطعية ان "انزاك" كان الاسم الدلموني للاله "نابو" البابلي، وكما يقول "جاسترو" "بهذه الطريقة فانه العالم بكل شيء جمع حكمه كل الالهة في شخصه" وشخصية "Enzaga" في اسطورة "انكي" ونخرساك". تحمل الصفات نفسها، اذ يقال انه خلق من اجل مراقبة منطق البشر. ويبدو ان "Enzaga" يعني "اله الذكاء المواتي للانسان" وبما ان الحكمة كانت مرتبطة في فكر البابليين، بالعمق المائي، فلنا ان نتوقع ان يكون هناك اصل مائي "لنابو". ويعتقد (جاسترو) ان هذا الشبه الموجود في عدة نصوص بين "ايا" و "نابو" يدل يوضح تام على بداية متشابهة لكل منهما. وبما ان كلاهما مرتبط بدلمون يبدو من المؤكد ان عبادة "نابو" بدأت في دلمون وهذا ما يدلنا عليه بالفعل نص. " لانجدون" (اسطورة انكي ونخرساك) عن دلمون. وما لدينا من اثبات يبدو انه يدل على ان (انزاك) كان بالفعل اسما قديما من اسماء "نابو" وان هذا الاسم العتيق قد تمت المحافظة عليه في جزيرة دلمون. وربما كانت عبادة "انزاك" تتم في مناطق اخرى من الخليج، ويبين احد نقوش المباني بان:

ايا، ملكة د، سيرو، سيدة الحياة، دورنيثوم، ان، ساج (اي انزاك) في شهر بوب، عدت الى المعبد، الى در، مدينتهم.<sup>(٦)</sup>

وهناك من يرى ان الاله "انزاك" ربما يمثل اله النخلة، وربما يعزر هذه الطبيعة، وجود نقش النخلة وغصنها على الجانب الايسر من حجر الكابتن "ديوراندا"، فالرمز يرتبط في هذا النقش مع الاله المذكور في الكتابة الموجودة على الحجر وهي خاصة بالاله "انزاك". تحدد هذه الكتابة واخرى من جزيرة فيلكا، الاله انزاك كاله لاجاروم. عموما فان العلاقة بين "انزاك" و"اجاروم" لم تتضح لحد الان، ولو انه فيما بعد تم تحديد الاسم الجغرافي ل"اجاروم" مع مدينة "هجر" في الوقت الحاضر في منطقة "الاحساء" في

شرق العربية السعودية على اساس لغوي وعلى خلفية كون هذه المنطقة ولفتره طويلة معروفة بازدهار بساتين النخيل وانواع التمور الجيدة<sup>(١)</sup>؛ دلالة اخرى على العلاقة الوثيقة بين (انزاك) والنخلة جاءت من كتابة الاسم في اسطورة (انكي ونخرساج) كما سبق ان اشير الى ذلك اعلاه<sup>(٢)</sup>.

بقية الاشارات عن الهة دلمون جاءت من مصادر متاخرة، ونعني مصادر من اواخر الالف الثاني والالف الاول ق.م. ففي قائمة اسماء الالهة المعروفة بـ (An-Anu-ša amēli) ذكر الهان لدلمون هما "Muati" و "Enzag". والاسمان كانا من اسماء الاله (نابو). يقول الباحث "خالد الناشف" انه من الصعب تفسير وجود "Muati" كاله لدلمون. ويقترح (لامبرت) انه من المعقول الافتراض بوجود خطأ ما هنا، لانه من المعروف ومن خلال ثلاث قوائم متشابهة تتضمن "Muati" و "Enzag". فقط الاولى اشارت اليه على انه "نابو" دلمون. كما انه هناك الكثير من القوائم التي تضمنت اسماء نابو والتي ذكرت فقط "Enzag" ولكن ليس "Muati"<sup>(٣)</sup>. وفيما يتعلق باسماء "نابو" فان احداها يذكر اسم الاله "لخامون" والتي تفسرها القوائم كـ(سربانيتو) ونعني قرينة "نابو"<sup>(٤)</sup>.

بخصوص الإلهة "لخامون" فانه وحسب نص "كيثيرا" الذي حققه "اونجر" نجد ثمة علاقة تربط "لخامون" بـ "انزاك" على انهما (الها دلمون) كما ان "اونجر" يخبرنا بوجود اشارة لهذه الإلهة في رسائل من العصر الكشي مع الاله "انزاك" واشير اليها (بالسيدة الوافرة الحظ). اما الباحث (سايس) فيعتقد ان الاسم (لخامون). هو الشكل العربي المنون المقابل للشكل البابلي المموم (لخاموم) غير ان الباحث (اولبرت) يرى بانه من المحتمل ان تكون النون مجرد تحويل للميم. ويتساءل "كورنول" عن كيفية استخدام الاسم لخامون لالهة دلمون؟ عموما يبدو ان هذا هو الاسم نفسه الذي يطلق على الالهة (لخامو) في ملحمة الخلق، فليس هناك ما يؤكد وجود علاقة اساسية بين الاثنين. اذ من الجائز ان تكون (لخامون) هي الربة القديمة للخصوبة. ان احد النصوص المسمارية يطابق (لخامون) الهة دلمون مع "سربانيت" غير انه من المعتقد بان سربانيت قد اندمجت مع الهة اخرى تدعى "اروا" "Erua". ويذكر "جاسترو" بانه جزيرة دلمون كانت مركز

عبادة "اروا". فاذا كانت "لخامون" حقا الهة ماء سومرية فلربما كانت ذات علاقة بالمياه الجوفية، وفي مياه باطن البحر في البحرين<sup>(٢)</sup>.

بشكل عام لا يمكن ان نقرر فيما اذا كانت "لخامون" تمثل اسم اخر للالهة "مسكيلاك" الالهة الانثى الرئيسة لدلمون، ولكن لقب (Nin-Dilmuna) (سيدة دلمون) الذي وجد في القائمة الكبرى (An-Anum) ربما يشير الى الهة ثانية. من الواضح ان الالهين "انزاك" و"لخامون" كانا في عيون الكتاب البابليين، هما الزوج الالهي الرئيس في دلمون، وتم تمييزهما كـ(نابو) و(سربانيتو) في دلمون. ان مطابقة "انزاك" مع "نابو" يرتبط بالطبع بعمليات دقيقة، والتي من خلالها فان الهة احدث عهدا حصلت على موقع خاص اواخر الالف الثاني والالف الاول ق.م<sup>(٢)</sup>. على كل حال، فان هذا الامر لا يفسر لماذا مثل هذا الاله الثانوي "انزاك" بعده اله دلمون الرئيس، اختيار ليمائل الاله (نابو). اذن يجب ان يبحث عن تفسير هذا الامر في مكان اخر. ففي مجموعة من النصوص ذات العلاقة بالطقوس الدينية التي ترتبط بعبادة "نابو" الاله الذي كان يمجّد بذكر - ضمن اشياء اخرى - صفاته، مدنه، مقر اقامته، فضلا عن اسمائه المختلفة<sup>(٤)</sup>. ونجد كذلك ضمن الاخيرة اسماء "enzag" "enzaga"، بدون الاشارة الى دلمون ولكن معنى (Enzag) بوضوح هو "نابو" من دلمون، في ضوء النصوص المعجمية التي ذكرته. ففي اثنين من النصوص تم تمييز الاله نابو كاحد الالهة التي اعطت الولادة لمدينة اريدو. ووفقا لذلك فان الاله الذي يتطابق مع "نابو" ربما كان انكي ومن ثم هو مرادفه الدلموني. في نص (Eršemma) الاله (Enzag)، كان علاوة على ذلك، يتطابق مع الاله (مردوخ). ان مساواة (Enzag) مع "مردوخ" ولو انها فصلت، ربما تمثل التقليد الاصلي والذي يعود الى مطابقة (Enzag) مع "نابو" والتي نستطيع تتبعها فمردوخ كان فعليا "ابا" "نابو" الذي كان يمجّد ليرفع موقعه في مجمع الهة بلاد وادي الرافدين<sup>(٤)</sup>.

الادب البابلي التقليدي المتأخر كان مطلقا على (Enzag) وقرينته "مسكيلاك"، ففي ترنيمة الى (Nanaya)<sup>(٦)</sup>؛ الالهة التي كانت تسمى (Šuluhhitu) والتي كان مسكنها في معبد "الاكرا" (Ekarra) وتميزت بانها زوجة (Enzag) و (مسكيلاك). فدلمون هي المعنية بشكل اكيد هنا. فنحن نعرف "الاكرا" كمعبد في دلمون من مصدر اخر. اذ يذكر

"كورنول" ان هناك نص من "نيبور" يروي كيف جعل الاله "انليل" ابنه "سن" اله القمر راعيا. ويروي هذا النص ذكر معبد (Šagnamsar) الذي يقع في جبل دلمون ، كما يرد في كسرة عثر عليها في اشور ذكر لمعبد (اي - كارا) في دلمون، ويشير "كورنول" الى انه اكتشف في عام ١٩٤١ بقايا مبنى في البحرين يبدو انه يعود الى تاريخ قديم وقد بني من حجارة ضخمة ومن خلال دراسته لطبوغرافيا الجزيرة، فانه على اقتناع بان المبنى كان يقع بالقرب من شاطئ البحرين في العصور القديمة السومرية. عموما فانه يعتقد ان هذا المبنى هو (الايكرا)<sup>(١)</sup>. عموما فانه فضلا عن وجود (Enzag) و (مسكيلاك) فالاسم الجغرافي لدلمون نفسها ربما يكون قد ذكر كذلك<sup>(٢)</sup>.

اما اذا عدنا وسالنا من تكون (Šuluhhitu) فانه بالرغم من تحفظات الباحثة "اريكا رينر" محررة هذه الترجمة فان الباحث خالد الناشف يعتقد بانها كانت الترجمة الاكدية لاسم الالهة ننسكيلا وهو يفترض ان النساخ كانوا يعرفون ثلاثة اسماء للالهة ترتبط بدلمون، هي "ننسيكيلا" التي ترجمت الى الاكدية كـ (Šuluhhitu) والاله "انزاك" والالهة "مسكيلاك" الأسمين الاخرين كانا قد اندمجا ليعطيا الظهور لاحد الاسماء الباقية للزوج الذكري للالهة (Šuluhhitu). وهذا ربما يفسر كنتيجة نابعة من تقوى الكاتب، وليس من الضروري ان يكون سوء تفسير ناتج عن النقل التقليدي. اذ نجد في نص اخر، الالهين "انزاك" و "مسكيلاك" قد ذكرا معا كالهين ذكر وانثى<sup>(٣)</sup>.

واكمالا للبحث لابد من الاشارة الى نصوص من مدينة سوسة عاصمة العيلاميين، والتي اشارت الى الاله انزاك بعده احد الالهة التي عبدت هناك، ففي احد هذه النصوص الذي عثر عليه في احد البنايات ويؤرخ من العصر البابلي القديم<sup>(٤)</sup>، يرد فيه "الى انشوشيناك (Inšušinak) وايا (Ea) وانزاك (Enzak)، سيده من اجل حياة كوتر - ناخونتي (ومن اجل حياته).... وتمتي - اجون.... وبني كل المعبد والمدخل المصنوع من الاجر...".

ويرى الباحث "ليمانز" ان هذا النص يعرض لما بلغه الملك العيلامي من قوة قادته الى شن غزوات على منطقة جنوب بابل جعلته يسيطر على المنطقة مما حدا بالدلمونيين الى الذهاب الى سوسة لتقديم الهدايا او نوع من الاتوات للملك العيلامي<sup>(٥)</sup>.

فاذا ما تركنا حقيقة ان انزاك كان احد الهة دلمون، فان وجوده في سوسة يشير الى انه كان الها محليا في هذه المنطقة<sup>(٢)</sup>. واذا ما بدانا مع (DN) الموجودة في الكتابة الملكية التي ذكرت اعلاه كـ (En- Za- ak) فان هذا يعني الى حد ما مقطعا. ان استعمال المقطع (en) هنا ربما يفسر كنتيجة من وجود الاسم في حالة تأثر سريع بالمؤثرات الادبية. حالات من (DN) كانت قد وجدت بشكل استثنائي في اسماء الاشخاص من الفترة نفسها. صيغة (DN) في هذه الاسماء تشبه كثيرا ما كان معروفا لنا من مصادر دلمونية. عموما فان هذا لا يسمح لنا بالاستنتاج بان عبادة (انزاك) كانت قد انتقلت من دلمون الى سوسة، حتى اذا كان احد هذه الاسماء يشير الى دلمون. يجب ان نلاحظ ايضا في الكتابة الملكية التي ذكرت اعلاه، فان "انزاك" قد صور كاله شخصي في "سوسة" لذلك يمكن القول بان "انزاك"، على الاقل، في هذه الفترة كان محليا في كل من دلمون وسوسة ولو ان الامر يحتاج الى المزيد من الادلة<sup>(٣)</sup>.

و ربما نخلص اخيراً الى القول بانه على الاقل في الفترة من اور الثالثة وعصر ايسن - لارسا وما بعدهما، فان الاله "انزاك" والالهة مسكيلاك كانا يعبدان في دلمون كزوج الهي رئيس. وان هذين الاسمين في الغالب ربما لم يكونا سومريين<sup>(٤)</sup>.

وطابق السومريون هذين الزوجين الالهين مع انكي و (دامجال - نونا) الزوج الالهي الرئيس في "اريدو" المركز الرافديني الشهير الاقرب الى بلاد دلمون. كانت الالهة الدلمونية معروفة بشكل اعتيادي تحت اسماء (Ninzaga) = (Enzaga) و (Ninsikla) وهي ربما تعكس محاولة استيعاب الهين اجنبيين الى مجمع الالهة في بلاد وادي الرافدين. بشكل مستقل عن أي تأثير رافديني فان الاله "انزاك" كان قد عبد في مدينة سوسة. وحدثت عملية انتقال عبادة الاله "انزاك" من دلمون الى سوسة او بالعكس بشكل مباشر. الا اننا لا نستطيع ان نقرر متى حدث ذلك، اذ ربما كان قد حدث في فترات ما قبل التاريخ، الا اننا نقول بثقة ان "انزاك" الدلموني كان في جميع الاحتمالات مسؤولاً عن النخلة.

## الهوامش

- (١) د. بيتر كورنوول "دلمون تاريخ البحرين في العصور القديمة" ترجمة د. محمد علي الخزاعي، البحرين ١٩٩٩م، ص٣٣، ص١٦١.
- (٢) H.J. Nissen "The occurrence of Dilmun in the oldest texts of Mesopotamia". in "Bahrain through the ages" BTAA. (Ed) Shaikha Haya Al-Khalifa, Micheal Rice. Bahrain. 1983. P. 325-334.
- (٣) يذكر الباحث "بوتس" ان الباحث "جلاسندر" نشر حوالي ٤٦ نصاً. ينظر: D.T. Potts "The Arabian Gulf in Antiquity", Vol.1, Oxford, 1990.P. 285.
- (٤) عز الدين اسماعيل وجواد النجار، "الكتابات المسماوية في متحف الكويت الوطني"، الكويت، ١٩٩٠م.
- (٥) جيفري بيبي، "البحث عن دلمون"، تر: احمد عبيدلي، قبرص، ١٩٨٥م، ص٦٣-٦٤؛ وينظر: بيتر كورنوول، المصدر السابق الذكر، ص٨٠؛ وكذلك: D.T. Potts, op. cit., P. 305
- (٦) عبد الرحمن مسامح، "مقدمة في حضارة البحرين القديم"، البحرين ١٩٩٧م، ص١٠٨.
- (٧) هيا علي جاسم ال ثاني، "الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ"، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٢٢٧.
- (٨) جواد النجار، المصدر السابق، ص٤٣. وكذلك: P. Kjaerum, "The Second Millennium Settlements", Vol.1, Aarhus, 1983, p.153. fig. 336.

(٩) يشير الباحث "بيتر كورنول" الى ان كلمة "اجاروم" ربما كانت تشير الى قبيلة عربية قديمة جدا في شمال شرقي الجزيرة العربية، واسم هذه القبيلة على ما يبدو بقي في "هجر" وهو اسم كثيرا ما كان يستخدم في العصور الوسطى ليدل على "الاحساء" او حتى جزيرة البحرين، ويعرف بنو "هجر" في العصور الحديثة، وهم ابناء قبيلة كبيرة تعيش في الجزيرة العربية قبالة البحرين. ينظر: د. بيتر كورنول، المصدر السابق الذكر، ص ١٤.

(١٠) يشير الباحث خالد الناشف الى ان اسم الشخص ربما يكون اموريا.

ينظر: K.AL. Nashef "The Deities of Dilmun" in BTAA., op.cit., P. 3354.

(11) Ibid. P.341.

ويشير الى ان هذا النص قد اكتشف من قبل الباحث ب. جلوب ونشره عام ١٩٦٨. وهو عبارة عن وثيقة اقتصادية تذكر بعض المأكولات المقدمة الى هذين الإلهين وهما من ممتلكات متحف البحرين الوطني، وقد شاهدهما بنفسه.

D. T. potts, op.cit. P.198. (١٢)

(١٣) جواد النجار، المصدر السابق الذكر، ص ١٣٦-١٣٧.

K. AL. Nashef. Op.cit. p. 341. (١٤)

(١٥) ترجمة هذا النص غير واضحة، الا ان الباحث "جواد النجار" يقدم قراءتها عن الباحث

"جلاسندر" كما يلي "اله دلمون Lord of Dilmun  
الاله انزاك God Inzak

ينظر: النجار، المصدر السابق الذكر، ص ١٦٠-١٦١.

D.T. Potts (Ed)"Dilmun: New studies in the Archaeology and early (١٦)  
history of Bahrain", Berlin 1983: BBVO2, p. 42.

(J) P. Kjaerum, op. cit. p. 153. Fig 336.

وكذلك: النجار، ص ٤٢-٤٣.

P. Kjaerum. Ibid. p. 143. Fig 350.(١٨)

(١٩) يذكر الباحث "ليمانز" ان هذه المدينة تقع على ضفة النهر بين منطقتي "كوثا" الى الشمال الشرقي من بابل، ومدينة "بابل" اما الباحث بوتس فانه يشير الى غموض موقعها. ينظر:

Leemans, W.F. "Old Babylonian Merchant, his Business and his social position". Ed. F. j. Brill, Vol. 3, Leiden, 1950.p. 141.

وكذلك: D.T. Potts, op. cit. p. 225.

(20) K. AL. Nashef, Op. cit., p:342

Geotze, A., "The Texts Ni 615 and Ni 641", Istanbul Museum, J.C.S., وكذلك:  
No.6, 1952, p.7-9.

(Y) Cornwall, P.B., "Two Letters from Dilmun", J.C.S., Vol. 4, 1952.P.  
137-142

(21) K. AL. Nashef, Ibid, p:350, note 11.

(22) D. T. Potts. Op. cit. p. 227.

(24) Englund, R :Excotic fruits” in (B,B,V,0,2) op. cit p. 88.

(٢٥) بخصوص تلازم المواقع الثلاث دلمون ومكان وميلوفا ينظر:

D.T.potts, “The road to the Meluhha”, JNES, No, 41, 1982, p.27-29.

(25) Kramer, S., “Dilmun the land of Living”, BASOR, No, 96. 1944. p.21.

(26) Cronwall. P.B., J.C.S., op. cit., p.142

(٢٨) ذكر الباحث "كورنول" امثلة من اسطورة "انكي ونخرساك" عموماً لا يمكن لنا توقع وجود علامة الاضافة في صيغتها الكاملة ونعني العلامة (ak) من اسطورة "انكي ونخرساك" ولا في "مسلة جوديا". وينظر: هامش (٢٦) و (٢٧).

(27) K. AL. Nashef. Op. cit. p:343.

(٣٠) كذلك اورد الباحث "فلكنشتاين" المزيد من الحالات حول ان "Ninzaga" اصبح معروفاً فيما بعد كـ <sup>d</sup>en-za-ak. على كل حال الصيغة المتاخرة لم تبقى، ويبدو ان "فلكنشتاين" اعطى هنا صيغ مختلطة بين <sup>d</sup>en-za-ak و <sup>d</sup>in-za-ak كما في رسالتي نفر وصيغ تبدا بـ "en" في نصوص ادبية متاخرة. ولكن يمكن مقارنة صيغة "en-za-ak" الموجودة في الاسماء الشخصية الكثيرة وفي الكتابات الملكية من سوسة. الكتابة الاخيرة <sup>d</sup>iz-za-ak لـ "انزاك" بدل من "Enzag" المتوقع، اعطى دعم للافتراض بان "Ninzaga" ومن ثم "Enzag" و "Enzaga" تمثل مركبات مضافة تعطي الطريق الى "Izzak > Inzaga".

K. AL.Nashef. op. cit. p. 351. Note. 21.

ينظر:

(٣١) كتبت المصادر المتاخرة بشكل منتظم الاسم "Enzaga/ Enzag" وقد حل العنصر القدم "Nin" مع "en". اما في مسألة "Nin" و "en" فكلاهما يعني "السيد" في الاسماء الالهة.

(٣٢) تشير هنا الى اسماء الهة لا ترتبط بدلمون منها: "Ninsikila" قرينة "Lisi" من مدينة "نينيا". وورد في مصادر متاخرة كذلك "Enzaga" كاسم من اسماء "Nuska" وهو من الالهة السومرية وعرف بالعصر البابلي بنفس الاسم وعبد في مدينة نفر.

G. Leick. “A Dictionary of Ancient near Eastern mythology”, London, 1991, p. 138-139 ينظر:

(33) K. AL. Nashef. Op. cit. p:344

(28) Alster, B., “Dilmun, Bahrain and the alledged paradisein Sumerian myth and Literature”, “in” BBVO 2. op. cit. p59.

(٣٥) حول اسطورة "انكي وتنظيم العالم" ينظر: ما يلي:

G. Leick., op.cit., p. 3-44; Alster, B “on the Interpretation of Sumerian myth Inanna and Enki” ZA. 64, 1973, p.107-108; Benito C.A., “Enki and Ninmah” and “Enki and the world order”, USA., 1969.

وينظر كذلك: س. ن. كريمير السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت (بلا) ص ١٩٧.

(٣٦) حول اسطورة "انكي ونخرساك" ينظر ما ياتي:

G. Leick. Ibid. P. 41.; Kramer S.N, "Enki and Ninhursag: A Sumerian paradise myth. BASOR. , 1995.; Attinger P. "Enki and Ninhursag", ZA. 74, 1985. p.1-52.

وكذلك: د. بيتر كورنوول، المصدر السابق المذكور، ص ٣٥-٣٩.  
(٣٧) يعلق الباحث خالد الناشف على هذه القضية بالقول: ان نسبة الافكار المتعلقة بالنقاء والقدسية الى دلمون كان في جوهر الامر قضية من علم اسباب الامراض.

K. Al-Nashef, Op. cit., p.351, 358, note 44.

(٣٨) قارن ذلك مع الستر ينظر:

Alster. B. BBVO2, P. 52ff.

وينظر كذلك: J. Black, and A. Green, "Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia", London, 1998, P. 66.

اذ يرد فيه ان اسم "مسكيلاك" الهة دلمون، ربما ترتبط بـ "ننسيكلا" الاسم الاخر لـ "ننخرساك". ويرد ايضا ان الالهة الام ننخرساك كانت تسمى "ninsikila" في اسطورة "انكي وننخرساك".

وكذلك: G. Leick, op. cit., pp. 41,140.

(٣٩) من خلال "الثيمة" الاساسية فان الاسطورة يمكن ان تنقسم بسهولة الى قسمين، احدهما يشير الى حيث "ننخرساك" تشارك في الاحداث (قارن التحليلات المعطاة من قبل الباحث الستر) ونلاحظ كذلك بان "دامجال - نونا" كانت ايضا في الاسطورة زوجة للاله "انكي" ينظر الهامش السابق.

(٤٠) من الجدير بالذكر الاشارة هنا الى ان بعض الباحثين افترض ان معبد "باربار" في البحرين، ربما يمكن ان يكون المعبد المقدس للاله "انكي" اي الـ"ابسو" "Apsu" معتمدين على بعض الأدلة، منها ختمان عثر عليهما في المعبد الاول يظهر ما يمكن ان يكون الاله "انكي" في الابسو" وهو يستند الى وجود الاله "انكي" في احد الاختام الاسطوانية من بلاد وادي الرافدين. فضلا عن وجود ختم اخر من المعبد نفسه يظهر مشهدا ربما يمثل ما يعرف بالزواج المقدس. وربما تعزز هذه الفكرة ادلة اخرى منها وقوع معبد (باربار) على نبع ماء مقدس، بنيت فوق هذا النبع بركة، وعليه فان هذا التركيب ربما يمثل معبد (الابسو) فضلا وجود سلم ربما يقود الى المعبد المقدس فوق المنصة العليا. ينظر:

H.H. Anderson, "The Barbar temple Stratigraphy, Architecture and interpretation" in BTAA. P. 177. Fig 43.

(4P. Kjaerum, Seals, op.cit., p. 143, p.350.

P. Kjeaerum, "Seals of Dilmun type from Failka - Kuwait", PSAS, Vol.10, 1980, p.51, fig, 11

وبالنظر للصورة المعطاة من قبله فان قراءة اسم الاله كـ(انزاك) من قبل الباحث (كلوب) تبدو غير مؤكدة. عموما فان قراءة الباحث الستر كانت موافقة لقراءة (كجاروم). ينظر:

Alster B., BBVO2, op.cit, p. 42.

(٤٢) د. بيتر كورنوول، المصدر السابق الذكر، ص ١٦٣.

(4K. Al-Nashef, op.cit, p. 346.

(٤٤) ويقول في هذا السياق: انه من المدهش حقا وجود المياه العذبة في البحرين نفسها. ووجود مصادر المياه العذبة في كل الخليج حول البحرين، والتي جعلت السومريين يربطون دلمون بانكي. وبرز هذا التأثير بدون شك في وقتٍ نمت تجارة دلمون واصبحت مهمة الى حدٍ كافٍ لتنتج وتأسس عبادة الإله انكي في دلمون. لأن علم الانساب يربط الاله انزاك آله دلمون بالاله أنكي باعتباره ابناً له، وفي الاخير بالاله ننسيكيلا "آلهة دلمون. ينظر:

Alster,B.,BBVO2,p.59

(4K. Al-Nashef, op.cit., p. 346.

ويشير كذلك الى ان اسطورة انكي ونخورساك لا تعتبر Enzag ابنا للاله انكي. ولكنه وفقا للمصطلح الاسطوري قد ولد لانكي كنظير لإلام اعضاء الجسم. وفي المجاز نفسه فان الهة اخرى قد خلقت ومن ضمنها (Ninti) (المطابقة لضلع انكي) والتي اعادت الى الذاكرة عملية خلق حواء. ينظر: P. 352, Note 34.

(٤٦) تقع جزيرة (كيثيرا) اليونانية قرب الساحل الجنوبي في "لاكونيا" وتلفظ بالكاف حسب اللفظ الاغريقي؛ و"سيثرا" حسب اللفظ الانجليزي، وترتبط عادة باسم "افروديت" الهة الحب والجمال عند اليونان وحسبما تورد الاسطورة فان افروديت توقفت على ارض هذه الجزيرة بعد ان ولدت في البحر ومنه اخذت اللقب "سيثيريان". ينظر: هيا علي جاسم ال ثاني، المصدر السابق، ص ٢٢٢، هامش ٩٦.

(٤٧) د. بيتر كورنول، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥.

(٤٨) موضوع العلاقة بين الاله انزاك والنخلة يعطي قوة للافتراض ان دلمون قد حددت كذلك على انها البر الرئيس المواجهة لجزر البحرين. ولو ان هذه الافتراض كان يستند جزئيا على مناقشات لا اساس لها من الصحة (نعني وجود نخيل دلمون في مصادر بلاد وادي الرافدين). ينظر:

JSL., No. 35, (1918-1919), p. W. F. Albright, "The mouth of the rivers", A 138.

وكذلك: D. Potts, BBVO2, op.cit., p. 152 ff.

(٤٩) وهنا لا بد من الاشارة الى دراسة الباحثة (كاسبر) والتي تتعلق بتركيبين دائريين من موقع باربار في البحرين. ويعود وهذان التركيبان الى المعبد الثاني وهما بقياس ٨٠، ١م في ٦، ٢م وقد اقترحت انهما يستعملان لغرس الاشجار لاغراض العبادة. كذلك اشار الباحث (اندرسن) الى مذب دائري مزدوج من المعبد الثاني بصفات تعكس عبادة المياه مع وجود حوض محاط بالمياه العذبة، وترتبط هذه التركيبات حسب هذا الباحث بالاله انكي والالهة ننخرساك. عموما ان الادلة في هذا المجال تبقى ضعيفة ومحدودة. ينظر:

During Caspers, C.L. "Dilmun and the date – tree", 1973, East and West, 23, p. 75F.

وكذلك: H.H. Andersen op.cit., p. 169.

(٩K. Al-Nashef, op.cit, p. 352, note 37.

(٩J. Black and A Green, op.cit, p. 66, 160.

(٥٢) د. بيتر كورنول، المصدر السابق، ص ١٦٥-١٦٦. وعن اسطورة الخلق ينظر:

Langdon, S.H., the Epic of Creation, Oxford, 1923, p. 68

(٥٣) يقول (كورنول) "يبدو انه من المحتمل ان يكون الدلمونيون قد حافظوا على ديانة سومرية منقرضة، باحتفاظهم باسمااء قديمة لـ(نابو) ورفيقتة وقد تحولت بالتدريج في الطقوس من اشكال سومرية الى اشكال سامية. الا انه لا يمكننا ان نجزم بذلك. كما انه في العصور الاشورية القديمة يبدو ان مماثلة (انزاك) بـ(نابو) قد نسيت في بابل. وعلى اية فان (نصوص اسرحدون) تبين ان انزاك كان في نظر البابليين الها ثانويا من بين الهة صغيرة. ينظر: بيتر كورنول، ص ١٦٧.

(٥K. Al-Nashef. op.cit, p. 352, note 39

(٥K. Al-Nashef. op.cit, p. 352, note 40

(٥٦) الالهة Nanaya: وهي الهة معروفة منذ عصر اور الثالثة وهي تشبه الالهة (Inanna). اذ تسمى بنت الاله (An) اله السماء وتميز بانها الهة النبات (فينوس). ينظر: G. Leick, op.cit, p. 125.

(٥٧) د. بيتر كورنول، ص ٥٤-٥٥.

(٥٨) هناك ختم من مستوطنة (ف٣) في جزيرة فيلكا يحمل كتابة يمكن قراءتها على النحو الآتي (Ni+tuk) اي الرمز القديم المستعمل في الكتابة المسمارية للدلالة على اسم دلمون. ان صحت القراءة فانها تشير لول مرة الى اسم دلمون من مصادر محلية في جزيرة فيلكا، اي من جزيرة دلمون نفسها.

ينظر: هيا علي ال ثاني، المصدر السابق الذكر، ص ٢٢٦.

(٥K. Al-Nashef, op.cit, p. 348, 365, No. 59

(٥Potts, D., op.cit, p. 227.

(٥) Leemans, W.F. "Old Babylonian letters and Economic history" J.E.S.H.O. No.11, 1968, p.217.

(٦٢) يشرح الباحث (فالانت) (Vallat) انضمام الاله الرئيس لدلمون الى الهة سوسة، انه وجد نتيجة التأثيرات القوية التي مورست بواسطة التصور العيلامي للعالم الآخر في سوسة في زمن الملك (سوكال-ماخ) وفي هذا الجانب يشير الى الدور الخاص الذي لعبته المياه في الشعائر الجنائزية وقد استنتج بان الاله انزاك كان قد استورد الى سوسة من بلاد وادي الرافدين، حاملاً في الذهن اشتراك دلمون بالجنة، وارتباطها مع الاله انكي / ايا اله المياه العذبة. ينظر: F.

Vallat, "Le Dieu Enzak", BBVO2, p. 63

(٦٣) يشير الباحث خالد الناشف، انه لو قبلنا وجود (فكرة) الجنة في الادب السومري (فيما اذا كان هذا يشير الى مكان مؤكد ام لا، فانه يكون بجانب هذه النقطة). فان فكرة الجنة على الارض تكون مختلفة عن فكرة الحياة بعد الموت.

K. Al-Nashef, op.cit, 353, Note 42.

ينظر:

(٦٤) يلمح الباحث (زادوك)، الذي ذكر بعض الاسماء الشخصية مع (انزاك) من سوسة، الى امكانية الاصل العيلامي للاله (انزاك). الا ان الادلة المقدمة من قبله لا تكفي للاقتراح بان الالهين (انزاك)، و(مسكيلاك) كانا من اصول عيلامية.

ينظر: Potts,D. op.cit. p227

(٦٤) د. بيتر كورنوول "دلمون تاريخ البحرين في العصور القديمة" ترجمة د. محمد علي الخزاعي، البحرين ١٩٩٩، ص٣٣، ص١٦١.

(٦٤) H.J. Nissen "The occurrence of Dilmun in the oldest texts of Mesopotamia". in "Bahrain through the ages" BTAA. (Ed) Shaikha Haya Al-Khalifa, Micheal Rice. Bahrain. 1983. P. 325-334.

(٦٤) يذكر الباحث "بوتس" ان الباحث "جلاسز" نشر حوالي ٤٦ نصا. ينظر:

D.T. Potts "The Arabian Gulf in Antiquity", Vol.1, Oxford, 1990.P. 285.

(٦٤) عز الدين اسماعيل وجواد النجار، "الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني"، الكويت، ١٩٩٠.

(٦٤) جيفري بيبي، "البحث عن دلمون"، تر: احمد عبيدلي، قبرص، ١٩٨٥، ص ٦٣-٦٤؛ وينظر: بيتر كورنوول، المصدر السابق الذكر، ص٨٠؛

وكذلك: D.T. Potts, op. cit., P. 305

(٦٤) عبد الرحمن مسامح، "مقدمة في حضارة البحرين القديم"، البحرين ١٩٩٧، ص١٠٨.

(٦٤) هيا علي جاسم ال ثاني، "الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ"، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢٢٧.

(٦٤) جواد النجار، المصدر السابق، ص٤٣.

وكذلك: P. Kjaerum, "The Second Millennium Settlements", Vol.1, Aarhus, 1983, p.153. fig. 336.

(٦٤) يشير الباحث "بيتر كورنوول" الى ان كلمة "اجاروم" ربما كانت تشير الى قبيلة عربية قديمة جدا في شمال شرقي الجزيرة العربية، واسم هذه القبيلة على ما يبدو بقي في "هجر" وهو اسم كثيرا ما كان يستخدم في العصور الوسطى ليدل على "الاحساء" او حتى جزيرة البحرين، ويعرف بنو "هجر" في العصور الحديثة، وهم ابناء قبيلة كبيرة تعيش في الجزيرة العربية قبالة البحرين. ينظر: د. بيتر كورنوول، المصدر السابق الذكر، ص١٤.

(٦٤) يشير الباحث خالد الناشف الى ان اسم الشخص ربما يكون اموريا.

ينظر: K.AL. Nashef "The Deities of Dilmun" in BTAA., op.cit., P. 3354.

Ibid. P.341. (٦٤)

ويشير الى ان هذا النص قد اكتشف من قبل الباحث ب. جلوب ونشره عام ١٩٦٨. وهو عبارة عن وثيقة اقتصادية تذكر بعض المأكولات المقدمة الى هذين الإلهين وهما من ممتلكات متحف البحرين الوطني، وقد شاهدهما بنفسه.

D. T. potts, op.cit. P.198. (٦٤)

(٦٤) جواد النجار، المصدر السابق الذكر، ص١٣٦-١٣٧.

K. AL. Nashef. Op.cit. p. 341. (٦٤)

(٦٤) ترجمة هذا النص غير واضحة، الا ان الباحث " جواد النجار" يقدم قراءتها عن الباحث

"جلاسرن" كما يلي " اله دلمون Lord of Dilmun

الاله انزاك God Inzak

ينظر: النجار، المصدر السابق الذكر، ص١٦٠-١٦١.

(٦٤D.T. Potts (Ed) "Dilmun: New studies in the Archaeology and early history of Bahrain", Berlin 1983: BBVO2, p. 42.

(٦٤P. Kjaerum, op. cit. p. 153. Fig 336.

وكذلك: النجار، ص٤٢-٤٣.

(٦٤Kjaerum. Ibid. p. 143. Fig 350.

(٦٤) يذكر الباحث "ليمانز" ان هذه المدينة تقع على ضفة النهر بين منطقتي "كوثا" الى الشمال

الشرقي من بابل، ومدينة "بابل" اما الباحث بوتس فانه يشير الى غموض موقعها. ينظر:

Leemans, W.F. "Old Babylonian Merchant, his Business and his social position". Ed. F. j. Brill, Vol. 3, Leiden, 1950.p. 141.

D.T. Potts, op. cit. p. 225. وكذلك:

(٦٤K. AL. Nashef, Op. cit., p:342

Geotze, A., "The Texts Ni 615 and Ni 641", Istanbul Museum, J.C.S., وكذلك: No.6, 1952, p.7-9.

(٦٤Cornwall, P.B., "Two Letters from Dilmun", J.C.S., Vol. 4, 1952.P. 137-142

(٦٤K. AL. Nashef, Ibid, p:350, note 11.

(٦٤D. T. Potts. Op. cit. p. 227.

(٦٤Englund, R :Excotic fruits" in (B,B,V,0,2) op. cit p. 88.

(٦٤) بخصوص تلازم المواقع الثلاث دلمون ومكان وميلوخا ينظر:

D.T.potts, "The road to the Meluhha", JNES, No, 41, 1982, p.27-29.

(٦٤Kramer, S., "Dilmun the land of Living", BASOR, No, 96. 1944. p.21.

(٦٤Cronwall. P.B., J.C.S., op. cit., p.142

(٦٤) ذكر الباحث "كورنول" امثلة من اسطورة "انكي ونخرساك" عموما لا يمكن لنا توقع وجود علامة الاضافة في صيغتها الكاملة ونعني العلامة (ak) من اسطورة "انكي ونخرساك" ولا في "مسلة جوديا". وينظر: هامش (٢٦) و (٢٧).

(K. AL. Nashef. Op. cit. p:343.)

(٦٤) كذلك اورد الباحث "فلكنشتاين" المزيد من الحالات حول كون "Ninzaga" اصبح معروفا فيما بعد كـ en-za-ak<sup>d</sup>. على كل حال الصيغة المتاخرة لم تبقى، ويبدو ان "فلكنشتاين" اعطى هنا صيغ مختلطة بين en-za-ak<sup>d</sup> و in-za-ak<sup>d</sup> كما في رسالتي نفر وصيغ تبدا بـ "en" في نصوص ادبية متاخرة. ولكن يمكن مقارنة صيغة "en-za-ak<sup>d</sup>" الموجودة في الاسماء الشخصية الكشية وفي الكتابات الملكية من سوسة. الكتابة الاخيرة iz-za-ak<sup>d</sup> لـ "انزاك" بدل من "Enzag" المتوقع، اعطى دعم للافتراض بان "Ninzaga" ومن ثم "Enzag" و "Enzag" تمثل مركبات مضافة تعطي الطريق الى "Izzak > Inzaga".

ينظر: K. AL.Nashef. op. cit. p. 351. Note. 21.

(٦٤) كتبت المصادر المتاخرة بشكل منتظم الاسم "Enzaga/ Enzag" وقد حل العنصر القدم "Nin" مع "en". اما في مسالة "Nin" و "en" فكلاهما يعني "السيد" في الاسماء الالهة.

(٦٤) نشير هنا الى اسماء الهة لا ترتبط بدلمون منها: "Ninsikila" قرينة "Lisi" من مدينة "نينيا". وورد في مصادر متاخرة كذلك "Enzaga" كاسم من اسماء "Nuska" وهو من الالهة السومرية وعرف بالعصر البابلي بنفس الاسم وعبد في مدينة نفر.

G. Leick. "A Dictionary of Ancient near Eastern mythology", London, 1991, p. 138-139 ينظر:

(K. AL. Nashef. Op. cit. p:344)

(J) Alster, B., "Dilmun, Bahrain and the alledged paradisein Sumerian myth and Literature", "in" BBVO 2. op. cit. p59.

(٦٤) حول اسطورة "انكي وتنظيم العالم" ينظر: ما يلي:

G. Leick., op.cit., p. 3-44; Alster, B "on the Interpretation of Sumerian myth Inanna and Enki" ZA. 64, 1973, p.107-108; Benito C.A., "Enki and Ninmah" and "Enki and the world order", USA., 1969.

وينظر كذلك: س. ن. كريمير السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، الكوت (بلا) ص ١٩٧.

(٦٤) حول اسطورة "انكي ونخرساك" ينظر ما يلي:

G. Leick. Ibid. P. 41.; Kramer S.N, "Enki and Ninhursag: A Sumerian paradise myth. BASOR. , 1995.; Attinger P. "Enki and Ninhursag", ZA. 74, 1985. p.1-52.

وكذلك: د. بيتر كورنول، المصدر السابق المذكور، ص ٣٥-٣٩.

(٦٤) يعلق الباحث خالد الناشف على هذه القضية بالقول: ان نسبة الافكار المتعلقة بالنقاء والقدسية الى دلمون كان في جوهر الامر قضية من علم اسباب الامراض.  
K. Al-Nashef, Op. cit., p.351, 358, note 44.  
(٦٤) قارن ذلك مع الستر ينظر:

Alster. B. BBVO2, P. 52ff.

J. Black, and A. Green, "Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia", London, 1998, P. 66.

اذ يرد فيه ان اسم "مسكيلاك" الهة دلمون، ربما ترتبط بـ "ننسيكلا" الاسم الاخر لـ "ننخرساك". ويرد ايضا ان الالهة الام ننخرساك كانت تسمى "ninsikila" في اسطورة "انكي وننخرساك". وكذلك: G. Leick, op. cit., pp. 41,140.

(٦٤) من خلال "الثيمة" الاساسية فان الاسطورة يمكن ان تنقسم بسهولة الى قسمين، احدهما يشير الى حيث "ننخرساك" تشارك في الاحداث (قارن التحليلات المعطاة من قبل الباحث الستر) ونلاحظ كذلك بان "دامجال - نونا" كانت ايضا في الاسطورة زوجة للاله "انكي" ينظر الهامش السابق.

(٦٤) من الجدير بالذكر الاشارة هنا الى ان بعض الباحثين افترض ان معبد "باربار" في البحرين، ربما يمكن ان يكون المعبد المقدس للاله "انكي" اي الـ "ابسو" "Apsu" معتمدين على بعض الأدلة، منها ختمان عثر عليهما في المعبد الاول يظهر ما يمكن ان يكون الاله "انكي" في الـ "ابسو" وهو يستند الى وجود الاله "انكي" في احد الاختام الاسطوانية من بلاد وادي الرافدين. فضلا عن وجود ختم اخر من المعبد نفسه يظهر مشهدا ربما يمثل ما يعرف بالزواج المقدس. وربما تعزز هذه الفكرة ادلة اخرى منها وقوع معبد (باربار) على نبع ماء مقدس، بنيت فوق هذا النبع بركة، وعليه فان هذا التركيب ربما يمثل معبد (الابسو) فضلا عن وجود سلم ربما يقود الى المعبد المقدس فوق المنصة العليا. ينظر:

H.H. Anderson, "The Barbar temple Stratigraphy, Architecture and interpretation" in BTAA. P. 177. Fig 43.

(J) P. Kjaerum, Seals, op.cit., p. 143, p.350.

P. Kjaerum, "Seals of Dilmun type from Failka - Kuwait", PSAS, Vol.10, 1980, p.51, fig, 11

وبالنظر للصورة المعطاة من قبله فان قراءة اسم الاله كـ (انزاك) من قبل الباحث (جلوب) تبدو غير مؤكدة. عموما فان قراءة الباحث الستر كانت موافقة لقراءة (كجاروم). ينظر:

Alster B., BBVO2, op.cit, p. 42.

(٦٤) د. بيتر كورنول، المصدر السابق الذكر، ص ١٦٣.

(J) K. Al-Nashef, op.cit, p. 346.

(٦٤) ويقول في هذا السياق: انه من المدهش حقا وجود المياه العذبة في البحرين نفسها. ووجود مصادر المياه العذبة في كل الخليج حول البحرين، والتي جعلت السومريين يربطون دلمون بانكي. وبرز هذا التأثير بدون شك في وقتٍ نمت تجارة دلمون واصبحت مهمة الى حدٍ كافٍ لتنتج وتأسس عبادة الإله انكي في دلمون. لان علم الانساب يربط الاله انزاك آله دلمون بالاله أنكي باعتباره ابناً له، وفي الاخير بالاله ننسكيلا "آلهة دلمون. ينظر: Alster, B., BBVO2, p.59

(64K. Al-Nashef, op.cit., p. 346.

ويشير كذلك الى ان اسطورة انكي ونخورساك لا تعتبر Enzag ابنا للاله انكي. ولكنه وفقا للمصطلح الاسطوري قد ولد لانكي كنظير لإلام اعضاء الجسم. وفي نفس المجاز فان الهة اخرى قد خلقت ومن ضمنها (Ninti) (المطابقة لصلع انكي) والتي اعادت الى الذاكرة عملية خلق حواء. ينظر: P. 352, Note 34.

(٦٤) تقع جزيرة (كثرا) اليونانية قرب الساحل الجنوبي في "لاقونيا" وتلفظ بالكاف حسب اللفظ الاغريقي؛ و"سيثرا" حسب اللفظ الانجليزي، وترتبط عادة باسم "افروديت" الهة الحب والجمال عند اليونان وحسبما تورد الاسطورة فان افروديت توقفت على ارض هذه الجزيرة بعد ان ولدت في البحر ومنه اخذت اللقب "سيثيريان". ينظر: هيا علي جاسم ال ثاني، المصدر السابق، ص ٢٢٢، هامش ٩٦.

(٦٤) د. بيتر كورنول ، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥.

(٦٤) موضوع العلاقة بين الاله انزاك والنخلة يعطي قوة للافتراض ان دلمون قد حددت كذلك على انها البر الرئيس المواجهة لجزر البحرين. ولو ان هذه الافتراض كان يستند جزئيا على مناقشات لا اساس لها من الصحة (نعني وجود نخيل دلمون في مصادر بلاد وادي الرافدين). ينظر:

JSL., No. 35, (1918-1919), p. W. F. Albright, "The mouth of the rivers", A 138.

D. Potts, BBVO2, op.cit., p. 152 ff. وكذلك:

(٦٤) وهنا لا بد من الاشارة الى دراسة الباحثة (كاسبر) والتي تتعلق بتركيبين دائريين من موقع باربار في البحرين. ويعود وهذان التركيبان الى المعبد الثاني وهما بقياس ١,٨٠م في ٢,٦ م وقد اقترحت انهما يستعملان لغرس الاشجار لاغراض العبادة. كذلك اشار الباحث (اندرسن) الى مذبح دائري مزدوج من المعبد الثاني بصفات تعكس عبادة المياه مع وجود حوض محاط بالمياه العذبة، وترتبط هذه التركيبات حسب هذا الباحث بالاله انكي والالهة نخرساك. عموما ان الادلة في هذا المجال تبقى ضعيفة ومحدودة. ينظر:

During Caspers, C.L. "Dilmun and the date – tree", 1973, East and West, 23, p. 75F.

H.H. Andersen op.cit., p. 169. وكذلك:

(64. Al-Nashef, op.cit, p. 352, note 37.

(64. Black and A Green, op.cit, p. 66, 160.

(٦٤) د. بيتر كورنول، المصدر السابق، ص ١٦٥-١٦٦. وعن اسطورة الخلق ينظر:

Langdon, S.H., the Epic of Creation, Oxford, 1923, p. 68 .

(٦٤) يقول (كورنول) "يبدو انه من المحتمل ان يكون الدلمونيون قد حافظوا على ديانة سومرية منقرضة، باحتفاظهم باسماء قديمة لـ(نابو) ورفيقتة وقد تكون تحولت بالتدريج في الطقوس من اشكال سومرية الى اشكال سامية. الا انه لا يمكننا ان نجزم بذلك. كما انه في العصور الاثورية القديمة يبدو ان مماثلة (انزك) بـ(نابو) قد نسيت في بابل. وعلى اية فان (نصوص اسرحدون) تبين ان انزك كان في نظر البابليين الها ثانويا من بين الهة صغيرة. ينظر: بيتر كورنول، ص ١٦٧.

(64. Al-Nashef. op.cit, p. 352, note 39

(64. Al-Nashef. op.cit, p. 352, note 40

(٦٤) الالهة Nanaya: وهي الهة معروفة منذ عصر اور الثالثة وهي تشبه الالهة (Inanna). اذ

تسمى بنت الاله (An) اله السماء وتميز بانها الهة النبات (فينوس). ينظر: G. Leick, op.cit, p. 125.

(٦٤) د. بيتر كورنول، ص ٥٤-٥٥.

(٦٤) هناك ختم من مستوطنة (ف٣) في جزيرة فيلكا يحمل كتابة يمكن قراءتها على النحو التالي

(Ni+tuk) اي الرمز القديم المستعمل في الكتابة المسمارية للدلالة على اسم دلمون. ان صحت القراءة فانها تشير لول مرة الى اسم دلمون من مصادر محلية في جزيرة فيلكا، اي من جزيرة دلمون نفسها.

ينظر: هيا علي ال ثاني، المصدر السابق الذكر، ص ٢٢٦.

(64. Al-Nashef, op.cit, p. 348, 365, No. 59

(64Potts, D., op.cit, p. 227.

(64Leemans, W.F. "Old Babylonian letters and Economic history" J.E.S.H.O. No.11, 1968, p.217.

(٦٤) يشرح الباحث (فالانت) (Vallat) انضمام الاله الرئيس لدلمون الى الهة سوسة، انه وجد

نتيجة التأثيرات القوية التي مورست بواسطة التصور العيلامي للعالم الآخر في سوسة في زمن الملك (سوكال-ماخ) وفي هذا الجانب يشير الى الدور الخاص الذي لعبته المياه في الشعائر الجنائزية وقد استنتج بان الاله انزك كان قد استورد الى سوسة من بلاد وادي الرافدين، حاملا في الذهن اشتراك دلمون بالجنة، وارتباطها مع الاله انكي / ايا اله المياه العذبة. ينظر: F.

Vallat, "Le Dieu Enzak", BBVO2, p. 63

(٦٤) يشير الباحث خالد الناشف، انه لو قبلنا وجود (فكرة) الجنة في الادب السومري (فيما اذا كان هذا يشير الى مكان مؤكد ام لا، فانه يكون بجانب هذه النقطة). فان فكرة الجنة على الارض تكون مختلفة عن فكرة الحياة بعد الموت.

ينظر: K. Al-Nashef, op.cit, 353, Note 42.

(٦٤) يلمح الباحث (زادوك)، الذي ذكر بعض الاسماء الشخصية مع (انزاك) من سوسة، الى امكانية الاصل العيلامي للاله (انزاك). الا ان الادلة المقدمة من قبله لا تكفي للافتراح بان الالهين (انزاك)، و(مسكيلاك) كانا من اصول عيلامية.

ينظر: Potts,D. op.cit. p227